

## تعريف بكتاب: Commentary ʿān'Qur tazilite'Mu Traditional A

فريق موقع تفسير

- كتاب Commentary ʿān'Qur tazilite'Mu Traditional A : al Allāh Jār of Kashshāf The  
جوانب لبعض نشير كما ،فصوله وبمحتويات ،بالكتاب أتعريف هنا مَّدْفُذ ،أرْمُوذ الصادرة الغربية الكتب من Zamakhsharī  
أهميته للدارسين.

الكتاب:

A Traditional Mu'tazilite Qur'ān Commentary: The Kashshāf of  
Jār Allāh al-Zamakhsharī



التقليد المعتزلي في تفسير القرآن: (الكشاف) للزمخشر

الكاتب: Andrew J. Lane

دار النشر: Leiden and Boston: E.J. Brill

تاريخ النشر: 2006م.

عدد الصفحات: 418.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.



## محتوى الكتاب:

يأتي الكتاب في خمسة فصول تلي مقدمة تتناول أهم الدراسات الغربية السابقة للزمخشري، كما تتناول أهم الاصطلاحات الفنية العربية الخاصة بالتفسير ودراسات القرآن.

## الفصل الأول: حياة الزمخشري:

في هذا الفصل يتناول أندرو لين سيرة حياة الزمخشري، فيدرس السياق الاجتماعي

والعلمي والديني الذي نشأ فيه، وكذلك السياق العلمي الذي تأثر به في مسألة التفسير بالتحديد، وهو سياق الدراسات اللغوية المعنوية وفقاً للمؤلف.

### الفصل الثاني: مخطوطات الكشاف:

في هذا الفصل يدرس لين سيرة حياة كتاب الزمخشري، أي المخطوطات وانتقالاتها بين مكاتب العالم، ويقارن بين النسخ وحالاتها وكيفية المفاضلة والجمع بينها.

### الفصل الثالث: البنية والمنهج:

في هذا الفصل يدرس لين تفسير الزمخشري داخلياً، حيث يدرس البناء المنهجي للتفسير، ويختار نموذجين: سورة الدخان، وسورة القمر؛ لإيضاح الملامح المنهجية الخاصة لتفسير الزمخشري خصوصاً تلك المتعلقة بالتعامل مع المصادر: (الشعر، الحديث، التقارير التفسيرية السابقة...)، وكذلك الاستناد إلى اللغة والبلاغة والتأثر بالدراسات المعنوية والعقدية واللغوية.

### الفصل الرابع: الأحاديث النبوية:

في هذا الفصل يتناول لين -وفي نفس النموذجين اللذين اختارهما- مسألة الاستناد للأحاديث النبوية ومداه؛ فيهتم بعدد هذه الأحاديث وموقعها ضمن عملية التفسير، وكذلك تعامل الزمخشري مع الأحاديث غير الصحيحة ضمن عملية التفسير.

### الفصل الخامس: مصادر الزمخشري:

في هذا الفصل يحاول لين ربط الزمخشري بالتقليد التفسيري الأقدم؛ حيث يحاول البحث داخل تفسير الزمخشري عن حضور مصادر، مثل: مجاهد، والحسن البصري، والسدي، والثوري، وكذلك مصادر أكثر تأخرًا، مثل: الطبري، كما يحاول تحديد صلة الزمخشري بهذه المصادر الوسيطة، وهل هي تمثل مصدره للتقليد الأقدم المبكر من التفسير، أم أنه قد تعامل مع التقليد المبكر بشكل مباشر.

## أهمية الكتاب:

تمثل دراسة التفاسير الإسلامية الكلاسيكية أحد أهم مشاغل الاستشراق سواء الكلاسيكي أو المعاصر؛ فمنذ كتاب جولدتسيهر وبالجون وحتى كتابات كامبانيني وسها تاج فاروقي مرورًا بكتابات يوهانس جانسن، ولا تزال الكتب الاستشراقية تُكتب وتُنشر في محاولة دراسة وتصنيف وفهم هذا النتاج.

وفي السياق المعاصر للدراسات الغربية نجد أن الاهتمام بالتفاسير الكلاسيكية والوسيطية يشهد ازديادًا كبيرًا وملحوظًا، كما تشهد محاولة دراسة المدارس التفسيرية المختلفة والأطر الناظمة الخاصة لبناء متونها التفسيرية اهتمامًا كبيرًا.

في هذا السياق يتنزل كتاب أندرو لين والذي يقدم دراسة لتفسير الكشاف للزمخشري كنموذج للتفسير المعتزلي، ويتميز هذا الكتاب بالدراسة الخارجية والداخلية للتفسير، حيث يهتم بدراسة السياق الاجتماعي والعلمي والسياسي لتشكّل هذا التفسير، كما يهتم بدراسة البناء الداخلي والأسلوبي له، وطريقة تعاطيه مع المصادر: (اللغة- الشعر- الحديث- القراءات...)، ومع التقارير التفسيرية السابقة عليه، كما يبرز علاقاته بالتفاسير السابقة واللاحقة عليه كذلك، ويختار نماذج خاصة لترجمتها، مما



يجعله كتابًا جديرًا بالاهتمام حيث يطلع القارئ العربي على تطورات الاهتمام  
الغربي بدراسة التفسير من حيث المساحات المدروسة ومن حيث طبيعة التعاطي مع  
المتون التفسيرية.